الأنباء
الجمعة 13 ديسمبر 2013

تحليل أخباري

«الاستحقاق الرئاسي» اللبناني محور الصراع و«التمديد» مادة انقسام وتجاذب

بيروت: بات معلوما أن ملف الحكومة الجديدة وضع جانبا حتى إشعار آخر، وأن ملف الاستحقاق الرئاسي فتح في وقته مع بدء العد العكسي لفترة الثلاثة أشهر الفاصلة عن موعد الدعوة الى جلسة الانتخاب. وبات معلوما أيضا أن هذا الاستحقاق مفتوح على ثلاثة خيارات هي:

● انتخاب رئيس جديد، يكون توافقيا، ولائحة الاسماء باتت محددة ومحصورة في ثلاثة أسماء متداولة هي: جان عبيد، جان قهوجي، ورياض سلامة.

● التمديد للرئيس ميشال سليمان مع تعذر الانتخاب والتوافق على رئيس، خصوصا إذا اتجهت الأمور نحو مواجهة بين فريقين ومرشحين، بين مرشح 8 آذار الذي يكون ميشال عون أو سليمان فرنجية ومرشح 14 آذار الذي يكون أمين الجميل أو سمير جعجع.

● الاتجاه الى الفراغ الرئاسي وشغور مركز الرئاسة على غرار ما حدث في العام 2007. فلا انتخاب ولا تمديد وإنما صراع حول الحكومة التي ستملأ الفراغ وتأخذ صلاحيات رئيس الجمهورية وتحكم البلد لفترة قد تطول أو تقصر ولا نعرف متى تنتهي وفي ظل أزمة لا نعرف كيف تنتهي وعلى أي أساس.

من بين هذه الخيارات والاحتمالات، يبرز «خيار التمديد» الذي تقدم الى الواجهة وحلبة المواجهة، ومعه انطلقت معركة الرئاسة وسط سباق محموم مع الوقت وانقسام سياسي حاد. والمفارقة أن تيار المستقبل هو من يضع ورقة التمديد في التداول ويأخذ المبادرة في الترويج والتسويق لهذا الخيار ويرفع أسهمه في البورصة الرئاسية، بعدما كان تيار المستقبل المبادر والسباق في العام 2007 الى «ترشيح» العماد ميشال سليمان لرئاسة الجمهورية. وإذا كانت إشارة الترشيح قبل ست سنوات جاءت من النائب عمار حوري، فإن إشارة التمديد جاءت هذه المرة من النائبين المسيحيين في كتلة المستقبل باسم الشاب الذي أعلن أنه: إذا تعذر انتخاب رئيس جديد فنحن مع التمديد لرئيس الجمهورية كضمانة لعدم حصول الفراغ، وهادي حبيش الذي كشف عن تكليفه من كتلة المستقبل بإعداد دراسة دستورية في اتجاهين أحدهما إمكان تمديد ولاية رئيس الجمهورية أن يستمر في منصبه حتى انتخاب رئيس جديد. ومن الطبيعي أن تؤدي مبادرة المستقبل في هذا الاتجاه الى أن يصبح الاستحقاق الرئاسي هو محور الصراع السياسي في هذه المرحلة، والى أن يصبح التمديد للرئيس ميشال سليمان هو مادة التجاذب والانقسام وأحد عناوين المرحلة السياسية. وهذا الانقسام حول الرئيس سليمان هو امتداد للانقسام السياسي بين فريقين ومشروعين يتعاطيان مع انتخابات الرئاسة على أنها محطة مفصلية في تحديد من سيحكم لبنان لسنوات مقبلة:

فريق 14 آذار بقيادة تيار المستقبل يطرح التمديد ويحاول إقناع بكركي بهذا الخيار استنادا الى الحجج والاعتبارات التالية:

● انتخاب رئيس جديد هو الخيار الأول المطلوب والمحبذ ولكنه غير مضمون، لا بل يبدو احتمال عدم حصول انتخابات هو الأرجح، وبالتالي الاندفاع الى الفراغ، وبين الفراغ والتمديد الخيار الثاني يفرض نفسه ولا مجال للمفاضلة.

● التوافق على التمديد وتأمين مستلزماته الدولية والداخلية يبقى أسهل من التوافق على رئيس جديد. فالمجتمع الدولي يعطي الأولوية للأزمة السورية ويهمه الاستقرار في لبنان، وينظر بإيجابية الى الرئيس سليمان ودوره المتوازن والمسؤول ويتقبل فكرة التمديد له، والأطراف الداخلية لن تستطيع مقاومة هذا الخيار لأن لا مصلحة لها بالفراغ وتوسيع المشكلة في لبنان.

● الأسباب التي دفعت الى التمديد النيابي والحكومي ما زالت قائمة وتدفع الى التمديد الرئاسي، وسمة المرحلة هي الانتظار، انتظار ما ستؤول إليه الحرب في سورية، هذا هو الأساس والباقي في لبنان تفاصيل ومن يربح في سورية يربح في لبنان.

● من الأفضل انتخاب رئيس جديد من مجلس نيابي جديد ومنتخب بعد أشهر (اكتوبر المقبل) بدل انتخاب رئيس جديد من المجلس الحالي الممدد له والمطعون بشرعيته وصورته سيكون رئيسا ضعيفا ومقيدا.

فريق 8 آذار، وتحديدا مسيحيو 8 آذار (عون وفرنجية وحلفاؤهم)، لأن الرئيس بري لا يكشف ورقته حتى ربع الساعة الأخير وحزب الله لم يأخذ قراره النهائي بعد وإن كان يدور حاليا في فلك عدم التمديد، يتصدى لـ «التمديد» مركزا على نقطتين:

● التمديد للرئيس سليمان سيكون تمديدا للأزمة الراهنة وليس مخرجا لها، والخيار ليس بين الفراغ والتمديد وإنما بين «انتخاب رئيس جديد واستمرار الأزمة».

● التمديد أخطر من الفراغ، ما يجري حاليا هو تضخيم الخوف من الفراغ لتمرير التمديد وجعله مقبولا، ولكن التمديد سيفتح الباب على تأزم أكبر استنادا الى كل التجارب السابقة، فيما المطلوب أن تكون انتخابات الرئاسة محطة وفرصة لإحداث صدمة إيجابية ووقف مسار الانحدار.

تمام سلام يتحدث عن وزارة واقع لا أمر واقع

توقف الحديث عن تعويم حكومة ميقاتي والتركيز على التأليف و مصادر لـ «الأنباء»: طبخة رئاسية ـ حكومية مزدوجة

بيروت ـ عمر حبنجر

الحديث عن تعويم «الحكومة» توقف كما يبدو، فيما تصاعد الكلام عن طبخة حكومية على نار باردة. وأكثر من ذلك، هناك كلام عن طبخة مزدوجة، الحكومة والرئاسة، بمعزل عن الأزمة السورية.

قد يكون هذا حلما، بمقياس المرحلة اللبنانية الراهنة، لكن المصادر المتابعة للتحركات والاتصالات واللقاءات التشاورية، تعتقد أن الكثير من الأحلام يمكن أن تصبح حقيقة.

لا تفاصيل محددة تقول المصادر لـ «الأنباء»: لكنها واثقة من أن حكومة ما ستبصر النور في يناير أو فبراير المقبلين، وتشير المصادر المتابعة الى ضغوط كبرى لتشكيل الحكومة بوصفها المدخل الإلزامي لانتخاب رئيس الجمهورية.

وحتى ذلك الحين، تابعت قوى 8 آذار وحزب الله خصوصا الحملة على الرئيس ميشال سليمان، كما على الرئيس المكلف تمام سلام، الذي تلقى ما يشبه التهديد بالأمس، بأن يعلن اعتذاره عن تشكيل الحكومة، قبل أن يفرض عليه الاعتذار!

لكن مصادر الرئيس نجيب ميقاتي، تفضل مقاربة موضوع تشكيل الحكومة، من بوابة اجتماع مجلس الوزراء لمعالجة القضايا الملحة، وان هذا الاجتماع ليس من أجل تعويم الحكومة، بل من أجل تسريع تشكيل الحكومة الجديدة.

ميقاتي العائد من جنوب أفريقيا سيعاود مشاوراته لإنعاش فكرة عقد مجلس الوزراء، وهو ما قد يؤول الى تثبيت حكومته المستقيلة، بمعزل عن «الغسيل» الذي نشره بعض وزرائها «على السطوح»، فهو يرى أن لابد من هذه الجلسة الضرورية، لأن الموافقات الاستثنائية التي تحكم عمل الوزارات أمر غير صحي.

أما عن ممانعة الرئيس سليمان بعقد جلسة للحكومة المستقيلة فتقول الاوساط ان ثمة معطيات لدى رئيس الجمهورية تتلخص في أن انعقاد الجلسة ينعكس سلبا على الرئيس المكلف، علما والقول للأوساط ان الرئيس ميقاتي مع تشكيل الحكومة في أسرع وقت.

من جهته، النائب هادي حبيش المستقبل، وردا على الكلام عن اعداده اقتراح قانون يتناول التمديد لرئيس الجمهورية، قال انه منكب على اقتراح قانون هدفه تفادي الفراغ في رئاسة الجمهورية سيعرضه فور جهوزه، على كتلة المستقبل ومن ثم على سائر الكتل.

وأوضح حبيش ان الاقتراح يذهب باتجاهين وهما: معالجة مشكلة خلو سدة الرئاسة من زاوية ان البلد محكوم بتوازنات طائفية ومؤسسة رئاسة الجمهورية هي الموقع الماروني الأول. وفي هذه يتضمن الاقتراح بقاء رئيس الجمهورية في سدة الرئاسة حتى انتخاب البديل ولكن ليس تحت مسمى تصريف الأعمال، لأنه لا يجوز لرأس الدولة ان يصرف الأعمال.

اما الاتجاه الآخر فيذهب الى إلزام كل نائب حضور جلسة انتخاب رئيس الجمهورية، مما يبدد الهم الدائم من اكتمال النصاب أو عدم اكتماله، والنائب الذي يتغيب عن الجلسة دون عذر قاطع، تسحب منه العضوية، اذن بوسع أي نائب الحضور والاقتراع بورقة بيضاء اذا لم يعجبه أحد من المرشحين.

صحيفة السفير القريبة من أجواء 8 آذار، نقلت عن سياسي بارز انه يملك معطيات تجعله يخشى ان يبادر رئيس الجمهورية بالاتفاق مع الرئيس المكلف وفريقه الى ارتكاب ما وصف بـ «فاول» سياسي كبير يدخل البلد بأزمة خطيرة.

وقال إن ثمة مشاورات ضيقة النطاق حول إصدار مراسيم حكومة من 24 وزيرا وفق صيغة 9 ـ 9 ـ 6 غير سياسية، وهذا مرفوض من حزب الله ومعظم قوى 8 آذار بما فيهم الرئيس نبيه بري الذي لا يستطيع الموافقة على ذلك.

ورأى أن «حكومة التحايل»، هذه قد تقود البلد إلى خراب رئاسي وحكومي ودستوري واقتصادي وأمني. يوقع البلد في فراغ خطير يذكرنا بما كان في فترة تأليف الحكومة العسكرية برئاسة العماد عون.

من جهة أخرى، نقل نواب «لقاء الأربعاء» عن الرئيس بري، أن صيغة حكومة 9 ـ 9 ـ 6 هي المقبولة، ناصحا بألا يفكر أحد في أي مغامرة في البلد.

أما حزب الله فقد تابع حملته على الرئيس سليمان من خلال ربط وسائل إعلامة لتحرك النائب هادي حبيش التعديلي للدستور برغبة تيار المستقبل في التمديد لرئيس الجمهورية.

من جهته، الرئيس المكلف تمام سلام رفض التعليق على عودة الحديث عن حكومة الأمر الواقع، مؤكدا انه مازال متمسكا بحكومة الواقع.

أما النائب بطرس حرب فقد توقع تشكيل الحكومة قبيل الاستحقاق الرئاسي.

وعن رئاسة الجمهورية قال حرب: إذا تمكنا من إيصال الرئيس أمين الجميل أو د.سمير جعجع «يكون حقي وصلني».

على صعيد العاصفة «الكسا» واصلت تخييمها في سماء لبنان، بضغوط أقل من المرتقب، أكان على صعيد الثلوج أو الأمطار، حيث اعترف مهندسو الأرصاد الجوية بأن بعض وسائل الإعلام بالغت في التهويل من مخاطر هذه العاصفة، التي يفترض أن تستمر فوق لبنان حتى الأحد المقبل، رغم انها خلفت وراءها الكثير من الأضرار المادية على صعيد المزروعات وحوادث السيارات الى جانب حبس اللبنانيين في بيوتهم منذ مطلع الأسبوع.

جانب من احياء الذكرى الثامنة لاغتيال جبران تويني أمس (محمود الطويل)

ميقاتي مُصِر على جلسة لمجلس الوزراء وسليمان يتحفظ

عاصفة ألكسا تخيم في لبنان حتى الأحد

حكمت ديب لـ «الأنباء»: مخطئ من يراهن على تمديد ولاية رئيس الجمهورية

بيروت ـ زينة طبّارة

رأى عضو تكتل التغيير والاصلاح النائب حكمت ديب انه وفي ظل سعي اسرائيل للهيمنة على الثروة النفطية الواقعة على الحدود البحرية معها مستغلة ازمة تشكيل الحكومة في لبنان واستنكاف الرئيس نجيب ميقاتي، خرج الرئيس ميشال سليمان ليعلن وبارتياح كبير عن عدم وجود حالة طارئة تستدعي التئام حكومة تصريف الاعمال، معتبرا بالتالي ان الرئيسين سليمان وميقاتي ومن خلفهما قوى 14 آذار يتعاطون مع الحالات الطارئة والخطيرة وفقا لما تقتضيه المصالح السياسية لبعض المحاور العربية وبمعزل عن المصلحة اللبنانية العامة، متسائلا: اي خطر اكبر من خطر المداهمة الاسرائيلية لنفط لبنان؟ واي مصلحة وطنية اهم من مصلحة الدولة في حماية ثرواتها البحرية؟ داعيا بالتالي الجميع الى تحكيم الضمير وكف البعض عن اشغال انفسهم كسفراء لبعض الدول التي تربط مسألة تشكيل الحكومة والتئام حكومة تصريف الاعمال بالحرب السورية.

ولفت النائب ديب في تصريح لـ «الأنباء» الى ان كلام الرئيس سليمان عن وجود الثروة النفطية تحت الارض وليس فوقها لا يطمئن اللبنانيين حيال ما لاسرائيل من دواهي تحت السواهي، لافتا الى ان ما فات الرئيس سليمان هو ان اسرائيل ايضا ليست تحت الارض بل فوقها، وتسعى لوضع يدها على ما يقارب 860 كلم2 من المنطقة النفطية المتاخمة للحدود معها، معتبرا انه قد تكون للرئيس سليمان حساباته الخاصة المتصلة بالاستحقاق الرئاسي والمبنية على وعود عربية واوروبية بتمديد ولايته، بمعنى آخر يعتبر ديب ان هناك محطتين تثبتان سعي الرئيس سليمان لاسترضاء بعض الجهات مقابل بقائه في قصر بعبدا، وهي: 1 ـ قبوله بخرق الرئيس سعد الحريري للبروتوكول عبر حضوره اللقاء بينه وبين خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، 2 ـ مسارعته الى الرد على السيد حسن نصرالله حيال اتهامه المخابرات السعودية بالوقوف وراء متفجرتي السفارة الايرانية، وقبل ان يسأل السيد نصرالله عما لديه من معلومات ومعطيات تؤكد تورط المملكة.

واستطرادا، اكد النائب ديب انه مخطئ من يراهن على حتمية التمديد للرئيس سليمان، خصوصا انه ليس هناك ما يمنع من انعقاد مجلس النواب لانتخاب رئيس جديد يحمل في جعبته الحلول العملية والكفيلة بترسيخ الاستقرار الامني والسياسي والاقتصادي في لبنان، ويملك رؤية واضحة حيال ما يجري في المنطقة وعلى دراية بكيفية درء مخاطره عن الداخل اللبناني، مؤكدا ردا على سؤال ان احدا من حلفاء التيار الوطني الحر في قوى 8 آذار لم يبد رغبة في التمديد لسليمان او المح الى عدم حضور جلسة انتخاب رئيس جديد للجمهورية، مستدركا بالقول ان العامل الوحيد الذي قد يطيح بجلسة الانتخاب هو التدخلات الخارجية فيما لو بقي البعض في لبنان منشغلين بتقديم مصلحة من يمثلون من دول الخارج على الاحكام الدستورية والمصلحة اللبنانية العليا.

ولفت النائب ديب الى ان مفهوم الرئيس القوي من وجهة نظر التيار الوطني الحر لا يكمن برئيس يرضى بتجاوز الدستور ويفرض توجهاته على جزء من الفرقاء اللبنانيين، ويتهاون بحقوق المسيحيين، بل يكمن برئيس لديه القدرة على تعزيز الاصلاح ومكافحة الفساد وحماية الدستور بالمعنى الحقيقي لا الوهمي، مشيرا في المقابل الى ان ما يقال عن الرئيس القوي انه هو الذي يتصدى لسلاح المقاومة هو تعبير عن موقف سياسي انتمائي، معتبرا ان سلاح المقاومة يندرج في اطار الهواجس الوهمية لدى الفريق الآخر، والتي لا يمكن تذليلها الا من خلال طاولة حوار بالتوازي مع وحدة حكومة وحدة وطنية يشارك فيها جميع الفرقاء اللبنانيين.

وختاما، اكد النائب ديب ان الحديث عن تعويم حكومة الرئيس ميقاتي او تفعيل دورها، هو هرطقة دستورية صرفة، معتبرا ان المطلوب ازاء استحالة ولادة حكومة جديدة، هو تطبيق الاحكام الدستورية ودعوة مجلس الوزراء للانعقاد والبت في الشؤون الوطنية الطارئة والملحة وفي طليعتها البت في مراسيم التلزيمات النفطية.

حكمت ديب

عبدالكريم يتهم جنبلاط بإيواء مسلحين مناوئين لنظام الأسد

بيروت ـ أ.ش.أ: اتهم السفير السوري في لبنان علي عبدالكريم النائب اللبناني وليد جنبلاط بأنه كان شريكا في التحريض على سورية وإيواء المسلحين وفي قلب الحقائق، واصفا الحديث عن ان أبواب دمشق مفتوحة لنجل جنبلاط تيمور بأنه كلام صحف.

وقال علي عبدالكريم في حديث إذاعي أمس أن أميركا تلعب دور المايسترو في العدوان الذي تتعرض له بلاده وتشكل تركيا ميدانا أساسيا لانطلاق المسلحين وتقوم دول عربية بدور الممول، على حد قوله، معتبرا ان كل ما يحدث في سورية يصب في مصلحة إسرائيل.

14 آذار تتجه لتشكيل «خلية عمل» لمواكبة الاستحقاق الرئاسي

بيروت ـ محمد حرفوش

تتجه قوى 14 آذار لعقد اجتماع موسع لجميع مكوناتها لبحث عدد من الاستحقاقات، ابرزها انطلاق عمل المحكمة الخاصة بلبنان في 16 يناير المقبل وتشكيل الحكومة وانتخاب رئاسة الجمهورية.

ووفق معلومات «الأنباء»، فإن التحضيرات لالتئام هذا الاجتماع كانت مدار تداول خلال لقاءات باريس بين الرئيسين سعد الحريري وفؤاد السنيورة وبين الحريري والنائبين مروان حمادة ونهاد المشنوق.

وتشير المعلومات الى ان هذه اللقاءات ناقشت وجوب العمل لإخراج البلاد من مأزق الحكومة المستقيلة والحكومة المستحيلة وتفادي الفراغ على صعيد رئاسة الدولة وضرورة اجراء الانتخابات الرئاسية في موعدها الدستوري نظرا للمخاطر الكبيرة التي يولدها الفراغ الرئاسي.

واكدت المعلومات ان الاجتماع المرتقب لقوى 14 آذار سيضع الاطر لخطة واضحة المعالم لمقاربة ملف رئاسة الجمهورية على ان تكون الخطة مقرونة بخلية عمل تتابع مجريات الامور بأدق التفاصيل، توصلا الى بلورة تصوّر واحد حول التمسك بنصاب جلسة الانتخاب والاتفاق على اسم مرشح واحد لخوض هذا الاستحقاق.

أخبار وأسرار لبنانية

● **4 اجتماعات بين «المردة» و«القوات» وعودة لنقطة الصفر: تكشف مصادر في 8 آذار عن عقد أربعة اجتماعات بين «القوات اللبنانية» و«المردة» (بناء على طلب بكركي)، حيث تناول الاجتماع الأول الحفاظ على الوجود المسيحي وموقع رئاسة الجمهورية، والثاني كان محوره بيع أراضي المسيحيين وكيفية العمل على تشبثهم بأرضهم، أما الثالث فتناول إمكانية فتح مكتب للقوات في زغرتا وآخر للمردة في بشري.**

وتشير المصادر الى أنه في الاجتماع الرابع طرح تيار المردة مسألة «غزوة التكفيريين للبنان»، لاسيما أن زغرتا على تخوم الضنية، وثمة مخاوف من مهاجمتها، وحصل تباين في مقاربة هذا الموضوع ما أعاد الأمور الى نقطة الصفر.

● **سر الحكومتين المعلقتين:** كشفت معلومات أن الرئيس سعد الحريري أجرى مشاورات في باريس مع الرئيس فؤاد السنيورة يرافقه وفد، بعد مشاورات أجراها مع النائبين مروان حمادة ونهاد المشنوق، وتناولت التطورات السياسية في ضوء عدد من الاستحقاقات وخصوصا مع اقتراب انطلاق عمل المحكمة الدولية في 12 يناير المقبل، واقتراب موعد الاستحقاق الرئاسي، إضافة الى آخر تطورات الوضع الحكومي.

وفي رأي محلل سياسي في بيروت، فإن الفريق السني يمسك بسر الحكومتين المعلقتين: المستقيلة التي لا ترحل، والجديدة التي لا تؤلف. يتشبث بالواقع الحكومي المزدوج على ما هو عليه، من دون إحراز أي تقدم، ويعد نفسه باكرا لدور مهم في الاستحقاق الرئاسي كناخب محلي كبير. للفريق السني كلمة رئيسية في تسمية الرئيس الجديد وتوجيه الاستحقاق المقبل، وإلا ذهب الجميع إلى فراغ تملؤه حكومة ميقاتي، أو حكومة سلام إذا قيض لها أن تبصر النور. حصل ذلك في استحقاق 2007 والأشهر الستة التالية من شغور الرئاسة الأولى: تزامنت تسمية «تيار المستقبل» الرئيس التوافقي آنذاك مع انتقال صلاحيات الرئاسة إلى حكومة السنيورة التي وضعت بين يديها وكانت تقتصر على تمثيل فريق واحد صلاحيات رئيس الجمهورية والسلطة الإجرائية معا.

● **هواجس أمن السفارات: يعمد السفراء عند زيارتهم الأجهزة الأمنية المعنية الى التحقق من وجود مخطط لاستهداف السفارات الحليفة للنظام السوري، أو المعادية له. وقد أبلغت إليهم الأجهزة الأمنية بدورها أن احتمال تكرار التفجير الأخير ضد السفارة الايرانية وارد، الأمر الذي دفع السفارات الى تقليص طاقمها الديبلوماسي تحسبا لأي طارئ، ولتفادي الخسائر البشرية، أما السفارات الحليفة للنظام السوري، فسيرت دوريات وأقامت حواجز وسواتر عند مداخلها، في مؤزارة حزب الله، فيما تكثف الأجهزة الأمنية اللبنانية نشاطها في محيط السفارات قدر المستطاع وتعمد إلى التنصت ومراقبة الخطوط الهاتفية.**

● **توقعات بمصالحة بين الأحمد واللينو:** وصل الى بيروت المشرف العام على الساحة اللبنانية في حركة «فتح» عزام الأحمد. ومن المرجح أن تتوج زيارته الحالية بلقاء مصالحة مع العميد محمود عيسى «اللينو»، إذ دفعت الاعتداءات المتكررة على «فتح» في عين الحلوة من قبل جند الشام، بمسؤولين وأحزاب وأجهزة أمنية لبنانية الى الطلب من حركة فتح التراجع عن قرار فصل اللينو وإعادته الى عسكر فتح للاستفادة منه في مقارعة الإسلاميين ومنع سيطرتهم على مخيم عين الحلوة.